المحاضرة الثانية:تعريف المفاهيم المستعملة في علم النفس الإجرام (الجريمة، المجرم، علم النفس الإجرامي، السلوك الاجرامي، الانحراف، الجنوح، العود الإجرامي، المختص في علم الإجرام و تصنيف الجرائم)

تمهيد: أهمية معرفة هذه المفاهيم و التمييز بينها في دراسة السلوك الاجرامي

تتقاطع المفاهيم الآتية: الجريمة، السلوك الاجرامي، الانحراف،الجنوح، العود الإجرامي في :

*سلوك بشري
*مقصود أو غير مقصود/واعي أو غير واعي/سوي أو مرضي/استجابي او إجرائي
*يحدث في سياق
*يصنف و يحكم عليه بناء على محك أو معيار(اجتماعي، أخلاقي، قانوني، باثولوجي
*الأثر أو الجسامة التي يحدثها أو يتركها

السلوك الإجرامي :Criminal Behavior

هو أي سلوك مضر و مضاد للمجتمع وموجه ضد مصلحته العامة. أو هو أي شكل من أشكال السلوك المخالفة للمعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون. (إذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الإجرامي فإن السلوك الإجرامي هو ممارسة هذا الفعل)

كما يعرف بانه أي فعل أو امتناع عن فعل يتعارض مع القوانين السائدة في المجتمع ويعرض الفرد للمسائلة القانونية. يتضمن السلوك الإجرامي الأفعال التي تكون لها جسامة أي ضارة أو مؤذية للأفراد أو للمجتمع ككل، مثل السرقة، القتل، الاعتداء، الاحتيال، أو الجرائم الأخرى.

خصائص السلوك الإجرامي:

*انتهاك القوانين

*الضرر الاجتماعي أو الفردي

*التأثير على النظام الاجتماعي:الفوضى أو الإحساس بعدم الأمان.

*عقوبات قانونية: يُعرض السلوك الإجرامي العقوبات القانونية من خلال النظام القضائي، مثل السجن أو الغرامات.

العوامل المؤثرة في السلوك الإجرامي:عوامل نفسية، اجتماعية، اقتصادية و ثقافية

الانحراف ك Deviance:

هو عدم مسايرة أو مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع أو هو الابتعاد أو الاختلاف عن خط معين أو معيار نحتكم إليه. و هناك عدة أنواع من الانحراف (الفردي، الجماعي، العرضي،المتكرر...)

الجنوح Delinquency :

السلوكات المخالفة للمعايير و القيم الاجتماعية السائدة يقوم بها صغار السن أو الأحداث وتعد أقل خطورة من حيث جسامتها. لكن ليس بالضرورة أن يكون مخالفًا للقانون. يمكن أن يرتبط الجنوح غالبًا بالشباب أو المراهقين، ويُستخدم أحيانًا للإشارة إلى الانحرافات السلوكية البسيطة أو التجاوزات التي لا تصل إلى مستوى الجريمة.

الخصائص:

* انحراف عن المعايير الاجتماعية.

*عادة ما يحدث في مرحلة الشباب: يرتبط الجنوح غالبًا بالمراهقين الذين يظهرون سلوكيات مخالفة للأعراف الاجتماعية، مثل التدخين أو التمرد ضد السلطة.

*قد لا يعاقب عليها قانونيًا: الجنوح يمكن أن يتسبب في مشاكل اجتماعية، ولكن ليس بالضرورة في معاقبة قانونية. مثال: التمرد على قواعد المدرسة، تدخين المراهقين في أماكن عامة، أو هروب قاصر من المنزل.

الشذوذ Deviance / Abnormal Behavior:

يستخدم الشذوذ للإشارة إلى أي شيء مختلف أو غير طبيعي. و هو الانحراف عما هو عادي أو البعد عما هو سوي. ويعد الشذوذ في بعض المواقف حالة مرضية . وغالبًا ما يحمل دلالة سلبية في السياقات الاجتماعية والدينية، مثل الانحرافات الجنسية.

فهو انحراف عن المعايير النفسية أو السلوكية المقبولة في المجتمع. يتراوح بين *الأنماط السلوكية غير المعتادة أو المألوفة و المضرة بالفرد أو بالآخرين. يمكن أن يرتبط الشذوذ بمشاكل نفسية أو اضطرابات عقلية.

الخصائص:

*انحراف عن المعايير النفسية أو السلوكية المألوفة او المتعارف عليه .التي تشير إلى السلوكيات أو الميول التي تعتبر غير طبيعية أو غير متوافقة مع ما يُعتبر صحيًا اجتماعيًا أو نفسيًا.

*قد يرتبط بالصحة النفسية: بعض أنواع الشذوذ قد ترتبط باضطرابات نفسية مثل اضطرابات الشخصية، الوسواس القهري، أو الهوس.

*لا يعني بالضرورة مخالفة القانون : الشذوذ قد لا يتضمن بالضرورة ارتكاب جريمة قانونية، لكنه يشير إلى سلوك غير متوافق مع معايير المجتمع أو علم النفس.

مثال التصرفات الغريبة أو غير المنطقية (الشذوذ الجنسي ، الهلوسات أو الأفكار غير العقلانية) التي قد تكون مرتبطة باضطراب نفسي.

و بناء على ما سبق يمكن القول أن :

– السلوك الإجرامي يقتصر على الأفعال التي يعاقب عليها القانون بشكل مباشر.

– الانحراف: الانحراف هو سلوك يتجاوز المعايير الاجتماعية أو الثقافية السائدة في المجتمع. يمكن أن يشمل مجموعة واسعة من الأفعال التي تُعتبر غير مقبولة اجتماعيًا أو تتعارض مع التوقعات الثقافية، ولكن ليس بالضرورة أن تكون غير قانونية.

– الجنوح قد يكون مجرد تدهور سلوكي أو تجاوز للمعايير الاجتماعية، لكنه لا يصل إلى حد الجريمة.(إلا في حالات جرائم الأحداث)

– الشذوذ يشير إلى سلوكيات أو ميول قد تكون غير معتادة أو مرفوضة اجتماعيًا، ولكنها قد لا تكون دائمًا مرتبطة بجريمة أو سلوك إجرامي ولا يرتبط دائمًا بالقانون .

ملاحظة : (مفهوم الانحراف أعم وأشمل من مفهومي الجريمة والجنوح و الشذوذ)

الترتيب من الأكثر إلى الأقل شمولًا:

الانحراف :هو الأكثر شمولًا لأنه يشمل أي سلوك لا يتوافق مع المعايير الاجتماعية، سواء كان إجراميًا أو غير قانوني أو شاذًا.

السلوك الإجرامي :هو نوع خاص من الانحراف الذي يتعلق **بالأفعال المجرمة** التي تتعارض مع القانون.

الجنوح :هو نوع من الانحراف يرتبط عادة بـ **سلوكيات الشباب** التي تخرج عن المألوف اجتماعيًا، وقد تكون قانونية أو غير قانونية.

الشذوذ :يشمل الانحرافات النفسية والسلوكية التي لا تلتزم بالمعايير الاجتماعية، ولكنه لا يتضمن بالضرورة الأفعال الإجرامية.

العود الاجرامي :

ميل بعض المجرمين الذين سبق الحكم عليهم من قبل لارتكابهم جرائم معينه إلى العودة لممارسة سلوكهم الإجرامي مرة أخرى . فالعود الإجرامي يشير إلى تكرار ارتكاب الجريمة من قبل نفس الشخص بعد أن كان قد تم معاقبته أو إصلاحه بسبب جريمة سابقة.

فالجريمة التي تحقق حالة العودة يجب أن تكون جديدة أي مستقلة عن الجريمة السابق صدور الحكم فيها . .

فللمجرم العائد : هو المجرم الذي سبق إيداعه السجن أو خضع لبرنامج إصلاحي من قبل بحكم . (و لا يعتبر الجاني المحكوم عليه في جريمة جديدة عائداً ما لم يكن قد نفذت عليه العقوبة الصادرة ضده فعلاً لسبب الجريمة السابقة).

بينما بسيل و جوزبروك Basile et Josephbroek لهما فهماً أوسع وأكثر شمولاً لظاهرة العود الإجرام. وفقاً لهذا الطرح ، العود الإجرامي لا يقتصر فقط على أولئك الذين قد تم محاكمتهم أو صدر ضدهم حكم قضائي في جرائم سابقة، بل يمتد ليشمل الأفراد الذين يُظهرون **إصراراً على ارتكاب الجرائم** بشكل مستمر، سواء تم القبض عليهم أو محاكمتهم عن الجرائم أم لا.

أي أن للعودة للإجرام والمجرم العائد ناقصان لأن العود لا يقتصر على حالة من حكم عليه إذ يتجاوز نطاق الجرائم الثابتة بحكم قضائي , ويتعداها للدلالة على حالة الإصرار على ارتكاب الجرائم سواء حكم فيها أم لم يحكم.

من : (acofps.com)

*و نشير إلى أن سلوك العود قد يقتصر على تكرار نفس السلوك (السرقة أو الاحتيال..) و قد يشمل أنواع جديدة من السلوكات الاجرامية بالنسبة للمجرم العائد.

العوامل المؤثرة في العود الإجرامي

*العوامل النفسية: صراعات أو اضطرابات نفسية أو أمراض عقلية

*العوامل الاجتماعية: البيئة الأسرية، الفقر و البطالة، الوسط الاجتماعي.

*العوامل القانونية والتربوية:النظام القضائي ففي بعض الأحيان، لا يحقق النظام القضائي الأهداف الإصلاحية المرجوة، مما يؤدي إلى فشل التأهيل والإصلاح، وبالتالي عودة الفرد إلى الجريمة.البرامج الإصلاحية: التي تفشل في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي الكافي قد يزيد من احتمال عودة الجريمة.

*العوامل الاقتصادية:الضغوط المالية، ندرة الفرص الاقتصادية أو التعليمية قد تساهم في دفع الأفراد للعودة إلى أنماط السلوك الإجرامي.

تأثير العود الإجرامي على الفرد: يعاني الشخص الذي يرتكب جريمة أخرى بعد محاكمته أو إصلاحه من عقوبات أشد، مما يعمق مشكلاته النفسية والاجتماعية.التأثير على المجتمع: يعزز العود الإجرامي من الإحساس بعدم الأمان والقلق في المجتمع. كما أنه يزيد من العبء على النظام القضائي والمؤسسات الإصلاحية.

تعريف علم النفس الإجرام Criminal Psychology **(الجنائي)**Felonies Psychology

لقد أدى التطور الحاصل في الدراسات النفسية من جهة. وكذلك عجز المؤسسات الاجتماعية في إيجاد الحلول المناسبة للحد من السلوك الإجرامي و العود إليه، و انتشار و تكاثر وتطور الجريمة في المجتمع الصغير والكبير، وفشل مؤسسات التربية والتعليم صغيرها وكبيرها في بعض الدول عن احتواء المراهقين وتعديل سلوكهم، من جهة أخرى، إلى زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية للمجرم . و من ثم إلى نشأة علم النفس الإجرام .

و لهذا التخصص العلمي عدة تعريفات نذكر منها:

* يُعتبر علم النفس الجنائي من الفروع التطبيقية لعلم النفس التي سعت إلى التطبيق العملي لنظريات علم النفس على أرض الواقع.

* الدراسة السيكولوجية للجريمة و المجرم، و هذا بالاستعانة بتطبيق الطرق و الأساليب السيكولوجية في الكشف و الإدانة و الإقناع و إعادة التأهيل للمذنب.(جابر نصر الدين.2006،ص 54).

* هو فرع من الفروع التطبيقية لعلم النفس العام، يهدف إلى إسقاط القوانين والمبادئ النفسية على النظام القانوني والذي يتضمن الجانب الجنائي والإجرامي، كتصنيف المجرمين حسب خصائصهم النفسية، والاجتماعية، لتقديم المساعدة في معرفة وفهم الدوافع المختلفة التي تؤدي إلى ظهور السلوك المنحرف والإجرامي .

* علم النفس الجنائي هو الدراسة التطبيقية للمعرفة، والعلوم السيكولوجية على الأنظمة القانونية.

* يُشير علم النفس الجنائي إلى الأخصائي النفسي السلوكي والسريري(العيادي) الذي يدخل في الممارسات العلاجية داخل الإطار القانوني الرسمي.

*التطبيق المعني بالعلوم المعرفية النفسية ومبادئها على الأنظمة الجنائية والمدنية عن طريق التحقيق، والتقييم، والدراسة.

La **psychologie criminologique** prend comme objet d'étude le fonctionnement du sujet auteur et victime d'infractions pénales. Les thématiques sont plurielles : la délinquance juvénile, les violences conjugales, les maltraitances infantiles, les homicides, les meurtres, l'inceste et les agressions sexuelles, la délinquance financière ou économique. Dans les pays européens, au Canada et aux USA, elle est une branche de la « psychologie légale », qui couvre toutes les interventions des psychologues dans le champ judiciaire. Une part

importante de la psychologie criminologique, peu développée en France, est la psychologie du témoignage. La psychologie du crime s'intéresse à l'ensemble des écarts à la loi, l'ensemble des écarts aux codes. Il en est ainsi autant de l'injure, des incivilités, des violences, des maltraitances, des actes délinquants, du crime de sang, des crimes de guerre, des crimes sexuels. La psychologie criminologique analyse le rapport du sujet auteur avec les éléments de l'environnement, de la scène criminelle, mais aussi le rapport de l'auteur à la victime, l'un construisant l'autre dialectiquement. L'autre versant essentiel de la psychocriminologie est la victimologie.

Différentes expressions coexistent, et peuvent représenter des approches sensiblement différentes: criminologie, psychocriminologie, psychologie criminelle, psychologie criminologique, psychologie judiciaire, psychologie du crime, psychologie des violences. Le psychocriminologue travaille dans l'intersection dialectisée du droit, c'est-à-dire des écarts des personnes aux normes et aux valeurs, et des élaborations psychiques singulières avec la culpabilité psychologique, la honte, les dynamiques de passage à l'acte, la construction subjective de sens. In :(fr.wikipedia.org › wiki › Psychologie_criminologique)

و نشير إلى نقطة مهمة في علم النفس الإجرام و هي أن موضوعه الأساسي هو تحليل العلاقة بين الفاعل (المجرم) و العناصر المحيطة بمسرح الجريمة و أيضا علاقته بالضحية.

أهداف علم النفس الإجرامي:

*فهم السلوك الإجرامي : تحديد العوامل النفسية التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم.

*تحليل شخصية المجرم : دراسة أنماط تفكيره، مشاعره، وسلوكه لفهم دوافعه.

*الحد من الجريمة : المساهمة في وضع استراتيجيات للوقاية من الجرائم من خلال فهم العوامل التي تؤدي إليها.

*إعادة تأهيل المجرمين :توفير برامج علاجية ونفسية للمساعدة في إصلاح السلوك الإجرامي.

*التعاون مع العدالة: مساعدة السلطات في التحقيقات الجنائية من خلال التحليل و الدراسة النفسية للمشتبه بهم.

مبادئ علم النفس الإجرام (الجنائي):

*دراسة السلوك الفردي و الجماعي الإجرامي و أنواعه.

* الاهتمام بالسيرورة النفسية للمنحرف و الدوافع التي تؤدي به إلى التصرف الجانح.(ابن الشيخ فريد زين الدين. 1995.ص 5)

*اكتشاف الجريمة وتحديد المجرم على أساس علمي إنساني يحقق العدالة والإصلاح.

*دراسة السلوك الإجرامي من حيث أسبابه ودوافعه الشعورية واللا شعورية مما يساعد على فهم شخصية المجرم ووضع العقاب والعلاج المناسب.

*دراسة الظروف والعوامل الموضوعية التي تهيئ للجريمة وتساعد عليها.

*تصنيف المجرمين طبقا لأعمارهم وجرائمهم وحالاتهم النفسية والعقلية بقصد تحديد أنواع الرعاية والإصلاح بالنسبة لكل منهم.

*دراسة شخصية الشهود ورجال القضاء ومنفذي القانون.

*تتبع المجرم بالدراسة والرعاية بعد انتهاء مدة العقوبة حتى لا يعود للجريمة مرة أخرى. من خلال : –دراسة نفسية السجين – الإجراءات النفسية و التربوية للسجون – شخصية السجين بعد الإفراج.(عبد الحميد محمد الهاشمي .1985.ص 30)

و لكن من هو المختص في علم النفس الإجرامي: (Forensic Psychologist) ؟

هو مختص في تطبيق مبادئ علم النفس من منظور نفسي عيادي في السياقات القانونية والقضائية. حيث يسهم الخبير النفسي الجنائي في فهم و تحليل حالات السلوك الإجرامي، و تقديم التقييمات النفسية للمجرمين، بالإضافة إلى مساعدة المحكمة في اتخاذ القرارات المناسبة بشأن العقوبات أو الإصلاح. و تقديم المشورة القانونية و التعاون مع السلطات القضائية لتحديد مستويات خطر المجرمين وإمكانية إصلاحهم أو تقليل خطر العودة إلى الجريمة.

بعض المهام التي قد يقوم بها الخبير النفسي الجنائي تشمل:

* تقييم كفاءة الشخص على المثول أمام المحكمة.

* تقييم الأهلية العقلية للمتهم أثناء ارتكاب الجريمة.

* تقديم دراسات حول السلوك الإجرامي و العود الإجرامي.

* تقديم التقييمات النفسية للمجرمين أثناء فترة السجن أو قبل وبعد الإفراج.

و الجزء الأهم من وظيفة عالم النفس الجنائي هو دراسة سبب ارتكاب الجرائم، وتقييم خطر العودة إلى الجريمة أو وضع التخمينات حول ما قد يقوم به المجرم بعد ارتكاب الجريمة. وغالباً ما يُطلب من علماء النفس الجنائيين تقديم شهادة خبير في المحكمة. بالإضافة لذلك، يقابل عالم النفس الجنائي مرتكبي الجرائم لإجراء التقييم النفسي. و يمكن إيجاز مهام الأخصائي النفسي الجنائي في :

الفحص السريري(العيادي): ويتم استخدام هذا الأسلوب من التشخيص عن طريق المقابلة الشخصية والفحص الدقيق للحالة، وذلك عن طريق الجلسات النفسية ، ويساعد ذلك رجال الشرطة والمباحث في استجواب الحالة، للوصول إلى الأدلة المطلوبة، ويمر المجرم بهذه المرحلة قبل الاستجواب في المحكمة، للتعرف على حالته العقلية .

الفحص التجريبي : وفي هذا النوع من التشخيص يقوم العالم النفسي بعمل أبحاث على القضية والاطلاع على كافة جوانبها، ووضع اختبارات تجريبية لتوضيح المعلومات التي سوف تعرض أمام القاضي .

تقديم الإحصاءات: يقوم العالم الجنائي في هذه المرحلة بعمل خطوة وهي إعداد الإحصاءات من اجل قضية بعينها، ووضع الفروض والاحتمالات، وتقديم الاحتمالات المحتملة المسببة لوقوع الحادث، وأسباب قيام المجرم بهذه الجريمة .

الخبرة القضائية: تتطلب هذه المرحلة قيام الأخصائي النفسي بخبرة سيكولوجية حول القضية الجنائية بطلب من الجهة القضائية المخولة تتوج بتقرير خبرة تساعد القاضي على إصدار الحكم. من:https://www.mlzamty.com/concept-criminal-psychology/ .

المجالات التطبيقية لعلم النفس الجنائي:

*العمل مع الشرطة و الجهات القضائية لتحليل الجرائم و وضع ملفات شخصية للمجرمين.

*تقديم الاستشارات و العلاجات النفسية للمنحرفين و للسجناء.

*البحث العلمي لفهم طبيعة الجريمة وأسبابها.

*العمل في مجالات الوقاية من العنف والجريمة.

و يجمع علم النفس الإجرامي بين العلوم النفسية والاجتماعية و الانثروبولوجية و الاقتصادية والقانونية و البيولوجية لفهم السلوك الإجرامي بشكل شامل.

المؤسسات التي تهتم بعلم النفس الإجرامي:

المؤسسات القضائية: المحاكم، السجون، مراكز الإصلاح.

الجامعات: العديد من الجامعات تقدم برامج أكاديمية في تخصص علم النفس الجنائي.

المنظمات غير الحكومية: تعمل بعض المنظمات على توفير الدعم النفسي للضحايا أو الجناة والمساهمة في الوقاية من الجريمة.

كما نجد فئات أخرى مهتمة بالسلوك الجنائي هي:

*فئة أطباء النفس الجنائي (Forensic Psychiatrist):

هم أطباء مختصون في الطب النفسي ولديهم تكوين خاص و تدريب نوعي في علم النفس الجنائي. بينما يركز علماء النفس الجنائي بشكل أساسي على السلوكيات النفسية والجنائية، يعمل الأطباء النفسيون الجنائيون بشكل خاص على تشخيص الأمراض النفسية والعقلية التي قد تؤثر على سلوك المجرم.

كما يقوم الأطباء النفسيون الجنائيون أيضًا بتقديم علاج للأشخاص المدانين بجرائم يمكن أن تكون مرتبطة بأمراض نفسية.

*المحققون و علماء الأجرام

*القضاة و المحامون

*الأطباء الشرعيون

*علماء الاجتماع الجنائي

*المؤسسات العقابية و الإصلاحية

*الباحثون الأكاديميون في علم النفس الإجرامي:

و هم الباحثون الذين يقومون بدراسات أكاديمية حول أسباب الجريمة والسلوك الإجرامي، وكيفية تأثير العوامل النفسية على ارتكاب الجرائم. فهناك المؤسسات الأكاديمية مثل الجامعات والمراكز البحثية تقوم بتدريب طلاب في مجال علم الإجرام و علم النفس الجنائي، وتنتج أبحاثًا علمية تساهم في تطوير السياسات القضائية والاجتماعية.

أسماء بعض علماء المشهورين في علم النفس الجنائي:

العديد من هؤلاء العلماء قدّموا أفكارا وأبحاثًا ساعدت في تطوير نظريات فهم السلوك الجنائي، وفهم أسباب السلوك الإجرامي من منظور نفسي، والذي يتضمن تحليل العوامل النفسية و الاجتماعية التي تؤثر في تشكيل هذا السلوك. نذكر منهم:

* سيغموند فرويد (Sigmund Freud) النمساوي الجنسية و من أفكاره:

– تأثير اللاوعي والصراعات النفسية في تفسير السلوك البشري، بما في ذلك السلوك الإجرامي.

* إدغار شين (Edgar Schein)الامريكي الجنسية. و من أفكاره: دور التحليل النفسي في فهم النفس الإجرامية .

*ألفريد أدلر (Alfred Adler) النمساوي. اعتقاده أن السلوك الإجرامي قد يكون نتيجة لشعور الشخص بالنقص أو فشله في الوصول إلى مكانة اجتماعية جيدة.

و ركز على أهمية البيئة الاجتماعية في تشكيل السلوك البشري، بما في ذلك السلوك الإجرامي.

*بي.إف. سكينر (B.F. Skinner) الأمريكي الذي يشرح كيفية تأثير العقوبات والمكافآت على السلوك البشري، بما في ذلك السلوك الجنائي من خلال مفهوم الاشتراط تأثير البيئة في تعزيز السلوك الإجرامي.

*جوزيف وولب (Joseph Wolpe) الجنوب أفريقي (South African) الذي تطوير العلاج بالتحصين التدريجي (systematic desensitization) للتعامل مع الرهاب والقلق المرتبطين بالسلوك الإجرامي، خاصة في العلاج النفسي للمجرمين.

*ريتشارد كرافت (Richard Craft) الأمريكي. و هو أخصائي نفسي جنائي، قدم الكثير من الأبحاث حول العوامل النفسية التي تسهم في العنف الجنسي. كما عُرف بمساهماته في التشخيص النفسي الجنائي وكيفية تحديد المجرمين الذين يعانون من اضطرابات نفسية.

*جون واطسون (John Watson) قدم أفكارًا حول كيف يمكن للسلوك الإجرامي أن يكون مكتسبًا و متعلما من البيئة المحيطة من خلال التحفيز والتعزيز.

*ديفيد فوكس (David Fox): الأمريكي معروف بدراساته حول الانحراف و العوامل النفسية التي تساهم في السلوك الإجرامي.

*روبرت سامبسون (Robert Sampson) عالم اجتماع أمريكي من رواد علم الاجتماع الحنائي. من أبرز أعماله الظروف الاجتماعية وتأثيرها على معدلات الجريمة، بما في ذلك تأثير الترابط الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات.

*جون لاكروا (John Laub): عمل مع روبرت سامبسون في دراسة السلوك الإجرامي و العوامل الاجتماعية المؤثرة على العود الإجرامي.

*سوزان ألين (Susan Allen): عالمة نفس جنائيّة أمريكية تركز أبحاثها على العوامل النفسية التي تؤثر على السلوك الإجرامي والدور الذي تلعبه البيئة في تشكيل سلوك الأفراد.

و نخلص مما سبق أن علم النفس الإجرام (الجنائي) يعد من مصادر إثراء الثقافة القانونية عموما حول كشف أغوار و سمات النفس البشرية و دوافع السلوك السوي

و المرضي. كما أن السياسة العقابية و الطرق التكفل بالمجرمين تعتمد أساسا على نتائج الدراسات النفسية و لاسيما في مجال علم النفس الإجرام.

تعريف الجريمة

الجريمة من النّاحية القانونيّة: هي كل خروج عن القانون الوضعي الذي تنظمه هيئة سياسية خاصة و حددت بمقتضاه حالات المسؤولية و شروط العقوبات و أنواع الجزاءات (عادل قورة.1988.ص 13).

أو هي عملٌ غير مشروع ناتج عن إرادة جنائيّة، ويُقرّر القانون لها عقوبةً أو تصرّفاً احتياطيّاً .

أو هي كل نشاط خارجي لإنسان سواء تمثل في فعل أو امتناع يفرض له القانون عقابا (سمير عبده.1998.ص 10)

و الجريمة من النّاحية الاجتماعية: هي عملٌ يخترقُ الأسس الأخلاقية التي وُضعت من قبل الجماعة لضبط سلوكات أفرادها، وحددت له جزاءً رسمياً بسبب هذا الاختراق.

و من الناحية السيكولوجية فان الجريمة هي سلوك لا سوي ناجم عن أفكار لا عقلانية أو عن اضطراب نفسي أو مرض عقلي.

الجريمة في الشّريعة الإسلاميّة: عرّف الماوردي الجريمة بأنها محظور شرعيّ نهى الله عن فعله إما بحدّ أو تعزير، والمحظور هو عملُ أمرٍ نهى الله عنه، أو عدم عمل أمرٍ أَمَرَ به .

.أما **تعريفُ المُجرم** فهو: كل شخص اسند إليه ارتكاب الجريمة بشكل جدي سواء أدانه القضاء نهائيا أو لم يدنه بعد.و سواء قبض عليه أو لم يقبض عليه و سواء عرفت حقيقته أو ظل سره مجهولا.(عبد الرحمان محمد ابو توته.1999.ص 52)

أو هو الإنسان البالغ الراشد الذي ارتكب فعلاً مؤذياً نصّ عليه قانون مُعيّن؛ مما تترتّب عليه عقوبات جنائية مُحدّدة في القانون ذاته.

أنواع الجريمة:

من حيث جسامتها: المخالفات، الجنح، الجنايات.

من حيث ركنها المعنوي: العمدية و غير العمدية.

الجرائم المدنية: كالسكر و خرق النظام العام.

الجرائم السياسية: كالخيانة العظمى، التجسس على الدولة و الاعتداء على دستورها

الجرائم الاقتصادية: كالتهرب الضريبي و تبييض الأموال

الجرائم السيكولوجية : التي ترجع إلى دوافع نفسية و عقلية .

من حيث موضوعها:- الجرائم التي تقع على نفس الكانسان. كالضرب و القتل

- الجرائم الواقعة على حرية الإنسان كالخطف و الإكراه المعنوي و المادي و الأسر .
- الجرائم الواقعة على المال كالسرقة و الاختلاس و الاحتيال... .

- الجرائم الواقعة على النظام العام كالانفعال المخلة بالآداب العامة، الخيانة الزوجية.

-جرائم الواقعة على المكية الفكرية و الأدبية و الفنية.

الجرائم الماسة بسلامة البيئة .

الجرائم السيبرانية Cybercrime : و التي تتعلق باستعمال الوسائل الالكترونية و التكنولوجية الحديثة للاتصال كخرق الخصوصية ، القرصنة ، المساومة ، الابتزاز ، التهديد و سرقة و تحويل الأموال و المعلومات و إتلاف البيانات.. الخ

المراجع:

-acofps.com

- جابر نصر الدين. (2006)السلوك الانحرافي و الإجرامي.الجزائر. عين مليلة: دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.

-Fr.wikipedia.org

- ابن الشيخ فريد زين الدين.(1995)علم النفس الجنائي.الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

-عبد الحميد محمد الهاشمي .(1985)أصول علم النفيس . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

-https://www.mlzamty.com/concept-criminal-psychology/

-عادل قورة.(1988) محاضرات في قانون العقوبات .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- سمير عبده.(1998) التحليل النفسي للجريمة..دمشق: دار الكتاب العربي.

- عبد الرحمان محمد أبو توته.(1999) علم الإجرام . الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.